



وجهة نظر

إلى لجنة الوحدة الوطنية

علينا ان نفرق بين الطائفية والفتنة الطائفية . الفتنة ترجمة اخيرة للشعور الطائفي المنحرف تتجلى في صورة محسوسة كرهية اما الطائفية فهي طغيان الانتماء الخاص على الانتماء الوطني العام لاسباب شتى تجمعها صفات مشتركة مثل التعصب والظلم والجهل والانانية . ولولا الطائفية ما اشتعلت فتنة وان توفرت الاسباب المباشرة على حين انه مع الطائفية تمنع الفتنة لاوهي الاسباب وغير ما سبب . ونحن نأمل ان تتحرى لجنة الوحدة القومية عن الاسباب الحقيقية إذ انه لا علاج ناجع بلا تشخيص صادق . وليبتها تعتمد على اقرب السبل واضمنها وهو الرجوع الى الناس انفسهم ولو باستعمال استمارات الاستخبارات الشائعة في البحوث الميدانية . مع الاستماع الى اهل الراى في الفريقين . ونحن لا نبتدا من صفر ولكن وراعنا تاريخا طويلا حافلا بالتضامن والوحدة والوطنية مما يبسر الكشف عن الاعراض الطارئة . ولن يضيع وقت وهو يبذل في سبيل الوحدة الوطنية . ولن يعتبر الجهد المكرس له اضاليا بالنسبة لابعائنا العامة ، لانه ما من فساد يصيب الوحدة الا نتيجة لفساد تسلسل من قبل الى حياتنا السياسية او الاجتماعية او الاخلاقية . فلن تدعو مهمة اللجنة في النهاية ان تكون مهمة اصلاح للمجتمع والحياة في مصر .

نجيب محفوظ